بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم **الحمد لله**
الذي اشعر شيعة الحق بالادب من اتباع كتابه المنطوق وجعلهم عصابة
قافية لحبيبه الذي خصه بالشعراء والقصص في سفر مرقوم حمد معترف من بحر
فضله المديد البسيط معترف باحاطته بالضمير والله على كل شيء محيط
والصلوة المنسجمة والسلام المطابق على افصح قائل واصدق ناطق **ابي القسم**
المبعوث الى الامة القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وآله الذين
انتظم بهم وبه مجد بيت المجد فما اقوى وحاكت خلالهم النسيم واحلامهم رضوى
ما انثنى البان من نسمة السحر فماد وهارقي خطيب الاغصان فسجع اوراقه
وحرك الاعواد **قال مؤلفه يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد**
عفى الله عنه اني لم ازل منذ رزقت العربية وفارقت التمائم وجاريت بالفكر
السليم عليلات النسائم ذا ولع بالادب ولا ولع النسيم ببانه الجرعا وكلف بالشعر
المحبب الى القلوب كالدينار طبعا ولا برحت رانعا من سواده على البياض في الحدق
مولعا منه بما هو احلا من ذهب الخدود واروق اجد في كل فصل منه ما هو
افضل من الربيع واكرم من جعفر واشهى من العيون الفواتر الى القلوب واسحر ولما
حلي بفكري سكره المكرر وعلق وانفتح لي عنه ديباج زينته تجدد وما خلق
لازمت التاريخ ملازمة العاذل للعاشق وطرق فكري منه ما سما قدرا
فعوذته بالسماء والطارق ورايت كتب الفضلا السلف الاعيان التي اودعوها
نظارا اما بحر نظيرا على صرف الزمان وعلمت بما مر لي منها فحلى على مرة ان من
درّ الاخبار من قبله اضاف اعمارا الى عمره وان الانسان وان تقدم حديث والدهر
وان خلته بقيا ما فر يبنيه حثيث وان اولئك النبلا قد رفعوا الناميزان
الرجال بلسان القلم ونصبوا بارتفاع هممهم لكل مضاف اليهم من البيان
نارا على علم فوقع في خلدي ان اجمع جماعة تقدموا في هذه الصناعة
وتفرقت (وتاخرت) اعصارهم فجمعهم الادب ويد الله مع الجماعة وخصصت بالجمع
السالم كل متشيع بولاية الوصي عالم وذكرت فيه من تقدم بالفضل في العصر
الاخير ومن وقفت على عصره من نظمه عتقت فهي القدم العصير

ولم اذكر

ولم اذكر غير المشاهير اذ لا يدخل بين الصقور العصافير متمسكا فيه بطيب
الانصاف رافضا للتمام والاعتساف انظر الى ما يقول لا من يقول معتقدا
بقول امامي وصي الرسول والناس من ادم وهو من الصلصال والعصامي
لا العظامي عند العقال ولا افرد بذكر غير من هو على الشرط المقدم وقد اذكر
تبعا من السنية من صلى في حلبة القريض حتى لان له طرفه وسلم ليجري في بحر
الشريعة على الشريعة **وجمعت** فيه خلقا كثيرا الكوفيين والاولياء
روضة وغديرا او اقتصرت في الاغلب على من نظم العقود الشعرية من اهل
العصابة الادبية اذ حصر ادبا الاوليا يعجز كل حاصر وكل شاعر اديب وليس
كل اديب شاعر نجاء كما قلت فيه:

حوى دررا لو قلد الافق مثلها ... لاطفى من الشمس المنيرة عينها
اذا انظرته الخود قالت سطوره ... بني الفهم اين الفرق بيني وبينها
اليس سوادي والبياض تقارنا ... فابطلن من سحر العقول جفونها
ولي بالمعاني ما يابه خدرها ... ولست ملولا للمحبين دونها
ويحملني الملك المتوج دائما ... اذا احملت كفاه حينا يمينها

ولم احبس عنان ادهم القلم عن فائت استطراد يه لها فعل الكميت ونادبه
لا يكون لها غير القلب بيت يرتاح لها القاري ويجد بها صباحة الساري فلذات
الهوى في التنقل والتزام جادة الجد فيه مما يثقل فقام لنديمه مقام الراح
على الاقداح او على الرجوع الصباح وقت الاصطباح **وذكرت فيه** النسبة الى البلدان
والعشائر وميزت بين الاقليم الاول والثاني الى السابع تمييزا فهم شاعر الا
ما شذ عني نسبه او نسيته وهو القليل نادرا لا ذلك عن الفضلا اهل
التحصيل فصار كما قلت فيه:

كتاب اذا ما الشمس اكسف وجهها ... اغار محياها من الحسن مقياسا
ولو لمح الروض النضير جماله ... لما وصف المنثور والورد والاسا
ويسكر قاريه فيحسب ذاهلا ... بان رقيم الطرس يضم كاسا
وان شئت رب الملك اولاك انيسا ... وان شئت رب الحرب اولاك حماسا
وكم ملك سامي المحل يرى به ... نديما وما يرضى الكواكب جلاسا

ذكر الامام ابو القسم النغزي ان الحجاج سال رجلا اعصامي انت ام عظامي فقال كلاهما اراد بالعصامي من سودته نفسه وفعاله ... عصام الباهلي ... والعظامي من الفخر بمن قد صار عظاما من ابائه

عن اي الخارج من النصارى

Copyright © King Saud University